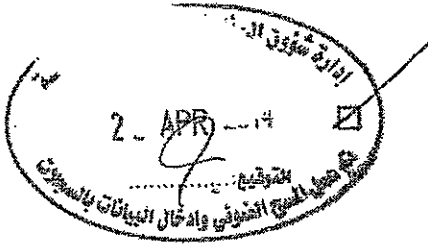
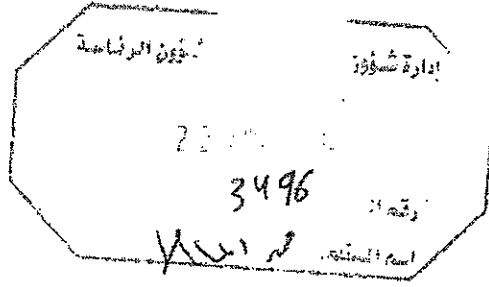


تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
بشأن المشاركة في الدورة التاسعة لمؤتمر
اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة
التعاون الإسلامي، والاجتماعات الأخرى
المصاحبة لها، والمنعقدة في
طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية،
خلال الفترة من ١٤-١٩ فبراير ٢٠١٤م



التاريخ: ١ أبريل ٢٠١٤ م

صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهرواني
رئيس مجلس النواب
رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يطيب لنا بداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعاليتكم ولجميع أعضاء اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية، ولكافة موظفي إدارة شؤون الشعبة البرلمانية على الجهود المبذولة لتيسير مشاركة الوفود البرلمانية في جميع المحافل الدولية والعربية والإسلامية والآسيوية، ويسرني أن أرفق لمعاليتكم التقرير الخاص بمشاركة وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في أعمال الدورة التاسعة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والاجتماعات الأخرى المصاحبة لها والمنعقد في طهران - بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة ما بين ١٤-١٩ فبراير ٢٠١٤ م.

وتفضلوا معاليتكم بقبول فائق التحية والاحترام،،،

عبدالله بن خلف الدوسري

النائب الأول لرئيس مجلس النواب
رئيس الوفد

صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهرواني
رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية
١٤/٤/٢٠١٤

١٤/٤/٢٠١٤

أولاً: المقدمة:

١. اسم المؤتمر:

الدورة التاسعة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والاجتماعات الأخرى المصاحبة لها.

٢. مكان وفترة انعقاد المؤتمر:

ظهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة ما بين ١٤-١٩ فبراير ٢٠١٤م.

٣. الوفد المشارك:

١. سعادة النائب عبدالله بن خلف الدوسري النائب الأول لرئيس مجلس النواب (رئيس الوفد).
٢. سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم (نائب رئيس الوفد).
٣. سعادة النائب علي حسن أحمد العطيش.
٤. سعادة العضو نوار علي محمود.
٥. السيد جمال جاسم زويد القائم بأعمال أمين عام مجلس النواب.
٦. السيدة صديقة منصور أحمد أخصائي تنمية علاقات برلمانية بمجلس النواب (مرافق من إدارة شؤون الشعبة البرلمانية).
٧. السيد أحمد عيسى اليعقوب أخصائي تنسيق ومتابعة بمكتب النائب الأول لرئيس مجلس النواب.
٨. السيد علي عباس العراذي أخصائي إعلام بمجلس الشورى (مرافق إعلامي).
٩. السيد جمال محمد الزباني فني مراسم وتشريفات بمجلس النواب (مرافق إداري).

ثانياً: الأهداف:

١. التعريف بالتعاليم الإسلامية السامية ونشرها على شتى جوانب الحضارة الإسلامية.
٢. توفير إطار لتحقيق التنسيق الشامل والمثمر بين مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في المحافل والمنظمات الدولية، وذلك بدعم الاتصال والتعاون والتنسيق مع سائر المنظمات البرلمانية والمنظمات الحكومية بغية بلوغ الغايات المشتركة، إلى جانب تعزيز التنسيق فيما بين شعوب العالم بقصد احترام حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية والدفاع عنها وإرساء أركان السلم القائم على العدل.
٣. تبادل اللقاءات والحوارات والخبرات البرلمانية فيما بين أعضاء مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ومناقشة القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهم الدول الأعضاء والتصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهها، واتخاذ التوصيات والقرارات الملائمة بشأن هذه القضايا.
٤. دراسة التقارير والمشاريع والقرارات المقدمة من أمين عام الاتحاد إلى اللجنة التنفيذية، واللجان المتخصصة واللجنة العامة للاتحاد ودراسة الوضع المالي للاتحاد واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه.

ثالثاً: أهم ما ورد في الدورة التاسعة لمؤتمر الاقتصاد والاجتماعات الأخرى المصاحبة

لها (متضمن مشاركات الوفد):

١. اللجنة الدائمة لشؤون فلسطين:

عقدت اللجنة الدائمة لشؤون فلسطين اجتماعها الثالث بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٤م بقاعة الماس بفندق آزادي في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة مقرر اللجنة سعادة د.ناصر سوداني عضو مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبحضور الأمين العام للاتحاد وممثلي الدول الأعضاء في اللجنة ذاتها، بالإضافة إلى بعض الوفود الراغبة في الحضور من غير الأعضاء في اللجنة، وقد تم مناقشة ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال. مرفق رقم (١)

وبعد الاطلاع على تقرير أمين عام الاتحاد، تناولت اللجنة البند الثالث من جدول الأعمال والذي تضمن انتخاب الأعضاء الستة المتبقين لاستكمال العدد المحدد للجنة، وقد أحيل الأمر للجنة التنفيذية لاتخاذ القرار النهائي حول المرشحين، وقد تمت الموافقة على أربعة أعضاء من المترشحين وهم الجزائر، غينيا (كوناكري)، المملكة العربية السعودية، والسودان، على أن يستكمل العضوين المتبقين في الدورة القادمة لمؤتمر الاتحاد.

بعدها استعرض وفد المجلس التشريعي الفلسطيني شرحاً مفصلاً لآخر التطورات الجارية على الساحة الفلسطينية، وقد كان للوفود المشاركة مداخلات عديدة.

وقد شارك سعادة العضو نوار علي المحمود في هذه اللجنة بمداخلة أكد فيها على موقف السلطة التشريعية بمملكة البحرين الداعي لتوحيد الجهود البرلمانية العربية والإسلامية لدعم القضية الفلسطينية والعمل على إدانة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من ممارسات تعسفية وتهجير وحصار من قبل الكيان الإسرائيلي المحتل، والسعي المشترك لإثارة ما يتعرض له أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من مضايقات تصل لحد الاعتقال في المحافل والمؤتمرات الدولية، داعياً لضرورة تفعيل دور البرلمانات والمنظمات العربية والإسلامية في هذا المجال.

وأشار سعادته إلى أن القضية الفلسطينية تعتبر القضية الأولى في وجدان وضمير الأمة، لما تمثله من بعد ديني وقومي، لافتاً إلى أن مملكة البحرين تؤيد التوجه السلمي لحل القضية الفلسطينية وتساند الشعب الفلسطيني في استعادة كافة حقوقه المشروعة، واحترام حقه في تقرير مصيره والمطالبة العادلة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

وأكد سعادته على دعم مملكة البحرين للجهود الرامية لإعادة اللحمة الوطنية إلى الصف الفلسطيني وتحقيق المصالحة الشاملة من خلال اعتماد الحوار كوسيلة أساسية لحل جميع الخلافات وطي صفحة الانقسام بين الفصائل الفلسطينية، بما يهيئ الأجواء الإيجابية لإنجاح اتفاق المصالحة واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني، وتقوية البيت الداخلي من أجل إعادة الزخم المطلوب للقضية الفلسطينية العادلة والتغلب على ما تواجهه من تحديات، داعياً إلى

أهمية تفعيل آليات التضامن العربي والإسلامي تجاه ما يعانيه الشعب الفلسطيني، وبخاصة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية التي نشهدها في الوقت الحالي، مبيناً سعادته أن هذا التضامن هو أقل ما يمكن تقديمه تجاه قضية الشعب الفلسطيني الشقيق وما يعانيه من ضغوط.

وتمخضت عن هذا الاجتماع التوصيات التالية:

١. التأكيد على أن فلسطين بلد واحد، لا يمكن تفكيكه جغرافياً أو ديموغرافياً والصفة الغربية وقطاع غزة يشكلان وطناً واحداً لشعب واحد.
٢. المصالحة الفلسطينية هي ضرورة لا محيد عنها، ولا بد من حث جميع الأطراف الفلسطينية على إتمام المصالحة وتطبيقها على أرض الواقع.
٣. ضرورة التصدي للمحاولات الرامية إلى تهميش القضية الفلسطينية.
٤. مطالبة الدول الأعضاء بإدراج قضية فلسطين ضمن مناهجها الدراسية، حتى لا يكون مصيرها النسيان عند الأجيال القادمة.
٥. تشكيل لجان صداقة بين فلسطين وبرلمانات الدول الأعضاء في الاتحاد.
٦. الموافقة على عقد جلسة أخرى للجنة الدائمة للشؤون الفلسطينية بمستوى رؤساء مجالس الدول الأعضاء، على أن تتعد على هامش المؤتمر بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٤م.
٧. الإعراب عن التقدير لجهود الأخوة الفلسطينيين في سبيل إيصال الصوت الفلسطيني إلى مختلف مراكز القرار في العالم.

٢. الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لشؤون فلسطين (على مستوى رؤساء مجالس

الدول الأعضاء):

بناءً على توصية الاجتماع الثالث للجنة الدائمة للشؤون الفلسطينية عقدت جلسة أخرى للجنة بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٤م بقاعة الغدير بمركز المؤتمرات في طهران بالجمهورية الإسلامية

الإيرانية على مستوى رؤساء مجالس الدول الأعضاء، برئاسة معالي د.علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وبحضور الأمين العام للاتحاد ورؤساء مجالس الدول الأعضاء وممثلي الدول الأعضاء في اللجنة ذاتها، بالإضافة إلى بعض الوفود الراغبة في الحضور من غير الأعضاء في اللجنة، وقد تم مناقشة ودراسة المواضيع المدرجة على جدول اللجنة. مرفق رقم (٢)

حضر اجتماع اللجنة كل من سعادة النائب عبدالله بن خلف الدوسري النائب الأول لرئيس مجلس النواب (رئيس الوفد) وسعادة العضو نوار غلي المحمود، وكان لرئيس الوفد مداخلة أكد فيها بأن فلسطين هي القضية الأولى للأمة الإسلامية والتي ينبغي من الجميع العمل على دعمها وإبرازها في المحافل الدولية وتقديم كافة أشكال المساندة والدعم لها باعتبار ما تمثله القضية من التزام ديني وأخلاقي يحتم على الجميع بذل أقصى ما يمكن للوصول إلى حل عادل وشامل لهذه القضية يضمن للشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة عاصمتها القدس الشريف.

وأشار سعادته إلى ضرورة العمل على بذل مزيد من الجهود لحلحلة قضية البرلمانين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، مشيراً إلى أن على الدول الإسلامية استخدام علاقاتها مع المنظمات والتجمعات الدولية للضغط على الكيان الإسرائيلي للإفراج عنهم، كونهم يمثلون الشرعية في تمثيل الشعب الفلسطيني الشقيق، لافتاً في ذات الوقت إلى دعم مملكة البحرين لكافة المساعي التي تستهدف تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية والعمل على الحد من الانقسام بين الفصائل بما يهيئ الأجواء لحوار فلسطيني يعيد توجيه البوصلة تجاه العدو الحقيقي وينهي حالة الجمود السياسي الذي تشهده الساحة الفلسطينية حالياً. وأضاف سعادته إلى أن مجلس النواب في مملكة البحرين شكل لجنة نوعية دائمة منذ أكثر من عشر سنوات لمناصرة الشعب الفلسطيني المضطهد وتعمل على مد جسور التعاون لمساندته والوقوف معه في قضيته.

وبعد مناقشات حول موضوع الاجتماع والاستماع لمداخلات الأعضاء توصلت اللجنة إلى التوصيات التالية:

- التأكيد على ضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام عبر بذل الجهود من قبل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- تشكيل لجنة رفيعة المستوى من رؤساء مجالس الدول الأعضاء في الاتحاد للقيام بزيارة إلى قطاع غزة والقدس الشريف، علي أن يتولى رئاسة هذه اللجنة رئيس مجلس النواب بالجمهورية العراقية، وستقوم الأمانة العامة للاتحاد بإشعار الدول الأعضاء بالموعد المحدد للزيارة.
- التأكيد على حق الفلسطينيين في المقاومة والدفاع عن الثوابت الوطنية الهادفة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفق قرارات الأمم المتحدة، وحث الدول الأعضاء على تقديم الدعم والتسهيلات لفلسطينيين والفلسطينيين مع وجود برنامج عمل لتسهيل هذه المهمات.
- التضامن الكامل مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، بمن فيهم أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، والمطالبة بإطلاق سراحهم على الفور.
- مطالبة الدول الأعضاء بإدراج القضية الفلسطينية في مناهجها الدراسية، والتعريف بالقضية عبر وسائل الاتصال الحديثة، لتعريف الأجيال القادمة بحقيقة الأمر وتعريفهم بالمعالم والمعازف التي دفنها الكيان الصهيوني.

٣. الاجتماع الثاني للجان المتخصصة الدائمة الأربع التي انعقدت في الفترة من ١٥-

١٦ فبراير ٢٠١٤م بفندق آزادي في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أ. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الاقتصادية والبيئية:

عقدت اللجنة اجتماعها بقاعة الماس برئاسة مقرر اللجنة سعادة السيدة ثريا مصطفى محمد عضو المجلس الوطني بجمهورية تشاد، وقد تم مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال.

شارك سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم في هذه اللجنة واستعرض ورقتي عمل دارنا حول البندين الثاني والثامن من جدول أعمال اللجنة وهما:

الورقة الأولى: حول زيادة حجم التجارة وإزالة العوائق التجارية فيما بين الدول الأعضاء في الاتحاد.

الورقة الثانية: حول التعاون في مجال توفير الموارد المائية بين الدول الأعضاء.
مرفق رقم (٣)

ونوه سعادته في الورقة الأولى إلى أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي على الصعيد الاقتصادي كبيرة، وأن الحاجة إلى تنمية اقتصاديات الدول الإسلامية تفرض ضرورة التفكير الجاد في التنسيق وزيادة الترابط بين هذه الدول. فيما بينها، وذلك بغية توفير فرص استراتيجية تخدم مصالح هذه الدول وذلك لخدمة استقرارها وتطورها الاقتصادي بما فيها زيادة حجم التجارة البينية، فضلاً عن ذلك ضرورة زيادة المعرفة المتبادلة عن اقتصاديات هذه الدول وما تتمتع به من مزايا وقدرات إضافة إلى حجم السوق، ونظم الاتصالات وخطوط المواصلات بين الدول الأعضاء.

وقد استعرض سعادته في الورقة الثانية المحاور التالية:

- أهمية الموارد المائية والتنوع البيولوجي وخاصة في العالم الإسلامي لكونه رمز للطهارة.
- استخدامات الماء في الحياة.
- أبرز المناطق الاجتماعية والاقتصادية والهدروجيولوجية الست البارزة في خريطة الموارد المائية في العالم الإسلامي:

١. منطقة صحراء الخليج العربي الغنية بالموارد المائية.

٢. منطقة شبه الاستوائية القاحلة، أو شبه القاحلة (المجهد مائياً).

٣. المنطقة المتوسطة الاستوائية.

٤. منطقة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى.

٥. منطقة خزانات المياه الجوفية.

٦. المناطق المعرضة للكوارث.

- أهم التحديات التي تواجه بلدان العالم الإسلامي فيما يتعلق بالموارد المائية.
- السياسات المطروحة لدول العالم الإسلامي فيما يتعلق بالحفاظ على الموارد المائية وهي كالتالي:

١. أولوية المحافظة على المياه وبخاصة في القطاع الزراعي.
٢. الحد من عمليات ضخ المياه الجوفية التي لا تخضع للرقابة.
٣. مدى تأثيرات التطور المدني المتواصل على أنماط استخدام الموارد المائية وتنفيذ سياسات إدارة المياه.
٤. الانتشار الملحوظ لأنماط حياة معتمدة على الاستخدام الكثيف للمياه.
٥. تزايد دور القطاع الخاص في القيام بدور أكبر، لأهمية الاستجابة لدعوات المحافظة على المياه.
٦. ادراك أن تحلية المياه ليس حلاً لكافة المشاكل، حيث يمكن أن تساعد هذه التقنية في التخفيف من وطأة ندرة المياه، إلا أنه لا يمكن أبداً اعتبارها حلاً سحرياً.
٧. تشجيع ترتيبات المقايضة الثنائية.
٨. الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

- دور منظمة التعاون الإسلامي لبحوث المياه في تعزيز التعاون البحثي وإقامة بحوث مشتركة بين الباحثين في علوم المياه.

وقد تناول سعادته في ورقة العمل المقدمة دراسة حالة لقضيتين معروفتين في الدول الإسلامية وهما: قضية النزاع على موارد المياه حول منابع نهري دجلة والفرات ونهر النيل. هذا وقد كان لسعادته مساهمة مميزة وبارزة في مناقشة تعديل صياغة مشاريع القرارات والتي أقرت في الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد. مرفق رقم (٤).

ب. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية:

عقدت اللجنة اجتماعها بقاعة نكين برئاسة مقرر اللجنة سعادة د. كاظم جلالى عضو مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد تم مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال اللجنة.

وقد حضر سعادة العضو نوار علي المحمود في هذا الاجتماع بصفته مراقباً واختتمت اللجنة اجتماعها باعتماد مشاريع القرارات، والتي أحيلت إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد لإقرارها. مرفق رقم (٥)

ج. اللجنة المتخصصة الدائمة لشؤون حقوق الإنسان والمرأة والأسرة:

عقدت اللجنة اجتماعها بقاعة برليان برئاسة مقرر اللجنة د. أسماء الموسوي، عضو مجلس النواب بالجمهورية العراقية، وقد تم مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال اللجنة.

وقد حضر سعادة العضو نوار علي المحمود جانباً من هذا الاجتماع بصفته مراقباً، واختتمت اللجنة اجتماعها باعتماد مشاريع القرارات والتي أحيلت إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد لإقرارها. مرفق رقم (٦)

د. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الثقافية وحوار الحضارات والأديان:

عقدت اللجنة اجتماعها بقاعة زمرد برئاسة مقرر اللجنة سعادة الإمام مبي نياغ، عضو الجمعية الوطنية في جمهورية السنغال، وقد تم مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال.

وقد حضر سعادة النائب علي حسن العطيش في هذا الاجتماع بصفته مراقباً، واختتمت اللجنة اجتماعها باعتماد مشاريع القرارات والتي أحيلت إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد لإقرارها. مرفق رقم (٧)

٤. الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد:

عقدت الدورة اجتماعها في قاعة زرین يوم الاثنين الموافق ١٧ فبراير ٢٠١٤م برئاسة معالي د.علي لاریجانی رئیس الدورة السادسة عشرة حيث رحب بوفود المجالس الدول الأعضاء متمنياً لهم إقامة طيبة ومداولات مثمرة، وبعدها تم مناقشة بنود جدول الأعمال للجنة كالتالي:

البند الأول: اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل:

تم اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل لاجتماع الدورة السادسة عشرة مرفق رقم (٨)

البند الثاني: تقرير الأمين العام للاتحاد:

استعرض سعادة البروفسور محمود إرول قليج أمين عام الاتحاد تقريره المقدم للجنة العامة والذي تضمن أنشطة الاتحاد وأمانته العامة متمثلة في المشاركات في المحافل الدولية والإقليمية والبيانات الصادرة عن الاتحاد ومتابعة القرارات الصادرة عن اجتماعات أجهزة الاتحاد والإجراءات التي اتخذت لتنفيذها، وكذلك أنشطة الأمانة العامة في مجال الإعلام والشؤون التنظيمية، واشتمل أيضاً على التقرير المالي ومشروع موازنة الاتحاد للعام المالي ٢٠١٤م. مرفق رقم (٩)

البند الثالث: انتخاب نائبي الرئيس للمجموعة الأفريقية والعربية والمقرر:

تم انتخاب أعضاء هيئة المكتب حيث فاز بمنصب نائبي الرئيس كل من سعادة السيد هاما هامادو رئيس البرلمان في جمهورية النيجر (ممثل عن المجموعة الأفريقية)، وسعادة السيد العربي عبید نائب رئيس المجلس الوطني التأسيسي التونسي (ممثل عن المجموعة العربية)، كما تم اختيار سعادة د.كاظم جلالی ممثل مجلس الشورى الإسلامي الإيراني كمقرر.

البند الرابع: دراسة واعتماد تقريری اللجنة التنفيذية الصادرین عن اجتماعها الثلاثین

والحادی والثلاثین وملحقتهما: تم اعتماد التقريرين المذكورين أعلاه وتم إحالتهما إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد والذي تم الموافقة عليهما. مرفق رقم (١٠)

البند الخامس الشؤون المالية:

٥-١ مقرر لجنة الرقابة المالية عن حسابات عام ٢٠١٣م:

استعرض سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم عضو لجنة الرقابة المالية للاتحاد المكونة من سعادتته، والبروفيسور أورهان أتالاي عضو الجمعية التركية الكبرى، تقرير لجنة الرقابة المالية عن حسابات عام ٢٠١٣م، حيث أفاد بأن اللجنة قامت بفحص ومراجعة حسابات الأمانة العامة للاتحاد بمختلف أبوابها- إيراداً ومصروفات - فضلاً عن كشوف الحسابات البنكية للفترة من ١ يناير - ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م حيث أوضح ما يلي:

- إن الإجراءات المالية للاتحاد التي تقوم بها الإدارة المالية سليمة وشفافة، ويتم تسجيل جميع الإيرادات والمصروفات بانتظام وهي مدعومة بالمستندات والفواتير المؤيدة لها، ووفقاً للمعايير المحاسبية والنظام المالي للاتحاد، فإن المصروفات الفعلية في مختلف بنود وأبواب الميزانية لم تتجاوز المصروفات المقررة والمعتمدة من اللجنة العامة الموقرة في دورتها الخامسة عشرة التي انعقدت بالخرطوم، عدا الباب الثالث والمتعلق بشراء وتجديد الأصول الثابتة، حيث وجدت زيادة في المصروفات الفعلية مقدارها ٣,٦١٥ دولار والتي صرفت من قبل الأمانة العامة لشراء آلة تصوير جديدة.
- كشوفات الحسابات البنكية متطابقة مع كشوفات الحسابات الداخلية للأمانة العامة عن الفترة من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م.
- بلغت نسبة الاشتراكات المستلمة من الدول الأعضاء خلال عام ٢٠١٣م (٧٨,٤٧%)، ونسبة الغير المسددة عن ٢٠١٣ بلغت (٢١,٥٣%).
- بلغ إجمالي المتأخرات المتراكمة من عام ٢٠٠٠م حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م (٧٢%) من ميزانية عاماً كاملاً.
- بلغ إجمالي متأخرات الدول الأعضاء التي لم تسدد أية اشتراكات منذ انضمامها للاتحاد حتى ديسمبر ٢٠١٣م ٨٥٥,٩٤٠ دولار، بنسبة ٣٨,٩٠% من إجمالي موازنة عام كامل. مرفق رقم (١١)

في ختام المناقشات اعتمدت اللجنة العامة للاتحاد هذا التقرير ومن ثم أخلت مسؤولية أمين عام المالية عن ميزانية ٢٠١٣م.

٥-٢ اعتماد الموازنة المقدرة للأمانة العامة عن العام المالي ٢٠١٤م:

استعرض سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم عضو لجنة الرقابة المالية الميزانية المقترحة للأمانة العامة للاتحاد للعام ٢٠١٤م، وبعد مناقشات درات حول الميزانية تم اعتمادها من قبل اللجنة العامة.

البند السادس: تشكيل لجنة برئاسة مقرر المؤتمر وبمشاركة مقرري اللجان المتخصصة الدائمة الأربع المفتوحة لعضوية لصياغة البيان الختامي:

عقدت اللجنة اجتماعها في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ١٧ فبراير ٢٠١٤م لاعتماد مشروع البيان الختامي.

البند السابع: تحديث مشروع جدول أعمال الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد:

اعتمدت اللجنة العامة مشروع جدول أعمال الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد المحال إليها من اللجنة التنفيذية دون تعديل.

البند الثامن: اعتماد تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد:

تم تكليف الأمانة العامة للاتحاد بصياغة تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة العامة ورفع له لمعالي رئيس الدورة الحالية. مرفق رقم (١٢)

البند التاسع: ما يستجد من أعمال:

نظراً لعدم وجود أعمال مستجده عبر رئيس الدورة في ختام الاجتماع عن شكره وتقديره للسادة أعضاء اللجنة متمنياً للدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد التوفيق والسداد.

رابعاً: الاجتماعات التنسيقية التي عقدت على هامش الدورة التاسعة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول

الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي:

١. الاجتماع التنسيقي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

عقد الاجتماع التنسيقي لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على هامش اجتماع الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد يوم الاثنين الموافق ١٧ فبراير ٢٠١٤م وبرئاسة معالي رئيس الدورة الحالية ورئيس مجلس الأمة بدولة الكويت السيد مرزوق علي الغانم، وقد شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين في هذا الاجتماع، وذلك لمناقشة تسمية المجالس البرلمانية لممثلي مجموعة الدول الخليجية للمناصب الشاغرة في لجان الاتحاد لعام ٢٠١٤م على النحو التالي:

١. اللجنة التنفيذية: تم الاتفاق على ترشيح المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
٢. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية: تم الاتفاق على ترشيح مجلس الأمة بدولة الكويت.
٣. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الاقتصادية والبيئة: تم الاتفاق على ترشيح الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين. (وتمت الموافقة على ترشيح سعادة النائب عثمان محمد شريف الرئيس لعضوية هذه اللجنة).
٤. اللجنة المتخصصة الدائمة لشؤون حقوق الانسان والمرأة والأسرة: تم الاتفاق على ترشيح الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين. (وتمت الموافقة على ترشيح سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم لعضوية هذه اللجنة).
٥. اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان: تم الاتفاق على ترشيح مجلس الشورى بسلطنة عمان.

٢. الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية:

عقد اجتماع تنسيقي للمجموعة العربية على هامش اجتماع الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد يوم الاثنين الموافق ١٧ فبراير ٢٠١٤م برئاسة معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الأمة بدولة الكويت السيد مرزوق علي الغانم، وبحضور سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد نور الدين بوشكوج، وتم تسمية الدول الأعضاء الممثلة عن المجموعة العربية للمناصب الشاغرة في لجان الاتحاد لعام ٢٠١٤م على النحو التالي:

• اللجنة التنفيذية للاتحاد:

١. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٢. المملكة المغربية.
٣. دولة الإمارات العربية المتحدة.
٤. جمهورية لبنان.

• اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية:

١. جمهورية السودان.
٢. دولة الكويت.
٣. جمهورية الصومال.
٤. دولة فلسطين.

• اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الاقتصادية والبيئة:

١. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٢. مملكة البحرين (تم ترشيح سعادة النائب عثمان محمد شريف الرئيس).
٣. جمهورية الصومال.
٤. المملكة الأردنية الهاشمية.

• اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون حقوق الانسان والمرأة والأسرة:

١. مملكة البحرين (تم ترشيح سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم).
٢. الجمهورية العربية السورية.
٣. الجمهورية التونسية.
٤. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

• اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان:

١. جمهورية السودان.
٢. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٣. دولة فلسطين.
٤. سلطنة عمان.

• اللجنة الدائمة بشأن فلسطين:

١. دولة فلسطين.
٢. مملكة البحرين (تم ترشيح سعادة العضو نوار علي المحمود).
٣. الجمهورية العراقية.
٤. المملكة الأردنية الهاشمية.
٥. المملكة المغربية.
٦. دولة الإمارات العربية المتحدة.
٧. المملكة العربية السعودية (تم اعتماد ترشيحها في اللجنة التنفيذية في ١٤ فبراير ٢٠١٤م).
٨. جمهورية السودان (تم اعتماد ترشيحها في اللجنة التنفيذية في ١٤ فبراير ٢٠١٤م).
٩. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (تم اعتماد ترشيحها في اللجنة التنفيذية في ١٤ فبراير ٢٠١٤م).

وفي أثناء الاجتماع التنسيقي للمجموعة العربية تم فتح باب الترشيح لاستكمال العدد المطلوب من المجموعة العربية للجنة فلسطين وقد تقدمت كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية لعضوية هذه اللجنة، على أن يترك قرار الموافقة على عضويتهم لاجتماع مؤتمر الاتحاد.

٦. الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد:

أولاً- جلسة الافتتاح:

عقدت جلسة الافتتاح في مركز المؤتمرات صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٨ فبراير ٢٠١٤م، وقد شرفها بالحضور راعي المؤتمر فخامة الرئيس الشيخ حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما حضرها (٤٨) عضواً من مجالس الدول الأعضاء في الاتحاد، بالإضافة إلى حضور عدد من أعضاء مجلس الشورى الإيراني وحكومته وأيضاً عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في طهران، وحظيت هذه الجلسة بتغطية إعلامية كبيرة من الصحافة والتلفزيون، وبدأت بتلاوة مباركة من القرآن الكريم. وبعدها تم إلقاء الكلمات على النحو التالي:

• كلمة معالي الدكتور الفاتح عز الدين المنصور رئيس المجلس الوطني بجمهورية السودان،

رئيس الدورة الثامنة للمؤتمر الاتحاد المنعقدة في الخرطوم:

تقدم معاليه بالشكر والتقدير لمجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاستعدادات الكبيرة والجهد الذي بذله المجلس لعقد هذا المؤتمر، كما شكر الأمانة العامة للاتحاد على حسن تعاونها في فترة رئاسة جمهورية السودان للدورة الثامنة، وأشار معاليه إلى الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي يمر بها العالم الإسلامي وضرورة أن تقوم البرلمانات بصفتها تمثل ضمير الأمة بمتابعة هذه الأوضاع والتعامل البصير والحكيم معها بهدف تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية وتلبية تطلعات الشعوب الإسلامية نحو التقدم والرفاهية آخذين في الاعتبار أن الإسلام هو دين الوسطية والتعامل بالتي هي أحسن، وركز معاليه على أهمية دور

الشباب المسلم بصفته المحرك الاساسي لحركة النهضة والتقدم إلى جانب استغلال العلوم والتكنولوجيا والتعامل الايجابي مع العولمة. واقترح معاليه تشكيل لجنة حكماة إسلامية لغرض التوسط والعمل على إيجاد حلول دائمة منطلقة من قيم ومبادئ ديننا الحنيف للمشاكل التي تواجه أمتنا.

كما أشار معاليه إلى التغييرات التي تشهدها جمهورية السودان حالياً والتي تهدف إلى تحقيق الوفاق بين القوى السياسية وسائر فئات المجتمع ووضع دستور جديد للبلاد. وفي ختام كلمته أكد معاليه على استعداداه للعمل على دعم رئاسة الاتحاد والأمانة العامة في متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر، وبعدها دعا معالي الدكتور علي لاريجاني، رئيس مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية لتولي رئاسة الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد.

■ كلمة لمعالي د.علي لاريجاني رئيس الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد ورئيس مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية:

رحب معاليه بإعقاد المؤتمر في مدينة طهران، وقال أننا سوف نعمل سوياً من أجل تحقيق أهدافنا وطموحاتنا، وتقديم بالشكر إلى معالي د. الفاتح عز الدين المنصور رئيس الدورة السابقة لحسن إدارته ورحب بتكليفه لرئاسة الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد ، كما شكر الدول الأعضاء في الاتحاد على تقّتهم الغالية.

■ كلمة البروفيسور الدكتور محمود أروى قليج الأمين العام للاتحاد :

تقدم بخالص الشكر والامتنان إلى فخامة الرئيس الشيخ حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تشريفه لافتتاح أعمال المؤتمر وأشار إلى إن استضافة مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية للمؤتمر يمثل امتداداً لدوره في توثيق أواصر الأخوة والصداقة بين الشعوب الإسلامية، وأشاد معاليه بالجهود المكثفة التي بذلها المجلس المضيف في الإعداد للمؤتمر، كما أشاد بالمستوى الرفيع للتنظيم ودقته، وبعدها تطرق إلى بعض الأزمات المتنوعة التي تجتاح العالم، واستعرض الجهود التي قامت بها الأمانة العامة في تنفيذ قرار أجهزة الاتحاد.

« كلمة فخامة الشيخ حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية راعي مؤتمر

الاتحاد:

رحب فخامة الرئيس بالحضور وأشاد بجهود اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ودعا إلى التفاعل مع المتغيرات التي يشهدها العالم وبخاصة المشاكل الاقتصادية حيث أشار إلى أن الأمة الإسلامية متروكة بين خيارين أما أن تغض النظر أو تواجه تلك المشاكل، وذكر أن للشعوب مطالب أكبر للمشاركة السياسية والاقتصادية وأنه ينبغي أن لا نعزل المسلمين عن موقع اتخاذ القرار، ودعا إلى التكامل في استغلال الموارد وإلى تكثيف الحوار بين الشعوب، والتطلع إلى حوارات عالمية مع أجهزة الإعلام وتطوير التعليم، وقال إن رسالة الإسلام رحمة للعالمين، وشدد على أهمية الوقوف والمساندة للقضية الفلسطينية ليكون لها دولة مستقلة عاصمتها القدس.

كما رحب معاليه بالمؤتمر الثالث للبرلمانيات المسلمات، وثنى دور البرلمانين في دعم جهود السلام، وفي ختام كلمته تمنى معاليه النجاح لأعمال هذا المؤتمر.

ثانياً- جلسة العمل الأولى ١٨ فبراير ٢٠١٤م:

البند (١) انتخاب أعضاء هيئة المكتب:

تم انتخاب أعضاء هيئة المكتب حيث فاز بمنصب نائبي الرئيس كل من رئيس الجمعية الوطنية في جمهورية النيجر (ممثل عن المجموعة الأفريقية)، ورئيس وفد مجلس النواب في المملكة المغربية (ممثل عن المجموعة العربية)، كما تم انتخاب ممثل من مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية كمقرر.

البند (٢) اعتماد جدول الأعمال وبرنامج عمل الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد.

تم اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل. مرفق رقم (١٣)

البند (٣) تقرير الأمين العام للاتحاد:

تضمن التقرير أنشطة الاتحاد وأمانته العامة والتي اشتملت على البيانات الصادرة عن الاتحاد التي تم تعميمها بطلب من الدول الأعضاء، ومتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماعات الأساسية والاستثنائية، وكذلك أنشطة الأمانة العامة ومشاركتها في المحافل الدولية والإقليمية، واستقبال الزيارات الهامة لمقر الاتحاد، كما استعرض التقرير الأنشطة الإعلامية وتحديث الموقع الإلكتروني للاتحاد.

وقد أعرب سعادته عن استعداد الأمانة العامة للتعاون مع برلمانات وحكومات الدول الأعضاء لتنظيم الندوات والمؤتمرات وكل ما من شأنه أن يرقى بالعمل الإسلامي المشترك. مرفق رقم (١٤)

البند (٤) كلمات رؤساء الوفود:

ألقى أصحاب المعالي رؤساء وفود الدول الأعضاء والمراقبين كلماتهم بحسب الترتيب الأبجدي للغة الإنجليزية، وقد تضمنت الكلمات النقاط الرئيسية التالية:

- التأكيد على دعم القضية الفلسطينية والتصدي للمحاولات الإسرائيلية لطمس هوية الشعب الفلسطيني ومحاولات الاستيلاء على الأراضي وتدنيس الأماكن المقدسة خاصة في القدس الشريف.
- العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وإلزام كل الدول- بما فيها إسرائيل، بالانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة الذرية، والتأكيد على حق كل الدول في الاستعمال السلمي للطاقة النووية.
- التأكيد على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والعنف ومحاولات إثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية لمكافحة كافة أشكال الجرائم العابرة للقارات.
- مساندة قضايا الأقليات المسلمة في الدول التي يتعرض فيها المسلمون للاعتداء على حقوقهم وتهديد وجودهم مثل ماينمار وأفريقيا الوسطى وتقديم العون الإنساني لهم.

- العمل على حل الأزمة السورية واستعادة الأمن والاستقرار والعمل على الحل السلمي والحوار بين كافة الأطراف وتقديم الدعم والمساعدات لأبناء الشعب السوري في الداخل واللاجئين منهم في الدول المجاورة.
- بذل مزيد من الجهود لتحقيق التنمية الاقتصادية والأهداف الإنمائية للألفية والعمل على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الإسلامية عن طريق إزالة الحواجز وتسهيل التبادل والانتقال الحر لرؤوس الأموال.
- دعم الجهود المبذولة لاستعادة الأمن والاستقرار في جمهورية مالي والحفاظ على سيادتها ووحدتها.
- اعتبار اتحاد مجالس الدول الأعضاء شريكاً بالغ الأهمية في جهود منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي القيام بدور فعال في تنفيذ قرارات المنظمة التي تتطلب دعماً من البرلمانات.
- تمكين اتحاد مجالس الدول الأعضاء من تبوأ المكانة المرموقة التي تؤهله لتعزيز أواصر الأخوة الإسلامية وتعزيز روابط التضامن والعمل الإسلامي المشترك.
- الاهتمام بقضايا المرأة والطفل والشباب.
- تقديم المساعدة للدول الإفريقية الراغبة في تعليم اللغة العربية لمواطنيها لمساعدتهم في دراسة وتعلم القرآن الكريم بلغته الأصلية.
- التصدي لمخاطر العولمة التي تهدد بتحطيم هوية الأمة الإسلامية وتفكيك نسيجها الاجتماعي ومحو قيمها والعمل على إصدار تشريعات تضمن تعزيز الوحدة والتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين الشعوب الإسلامية.
- رفض كافة أشكال المقاطعة والحصار الظالم المفروضة على عدد من الدول الإسلامية والعمل من خلال المحافل الدولية والإقليمية على فضح هذه الممارسات والأضرار الجسيمة التي تلحقها بشعوب الدول المستهدفة.
- دعم مساعي الشعب الليبي لتحقيق الأمن والاستقرار وفرض سيادته على كامل ترابه الوطني.

ثالثاً: الجلسة الثانية عصر يوم ١٨ فبراير ٢٠١٤م، والجلسة الثالثة صباح يوم ١٩ فبراير ٢٠١٤م: (تم تناول البندين (٥ و ٦) حيث تابع رؤساء الوفود والمراقبين إلقاء كلماتهم)

هذا وقد ألقى سعادة النائب عبدالله بن خلف الدوسري النائب الأول لرئيس مجلس النواب رئيس وفد الشعب البرلمانية المشارك في أعمال الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد كلمة الوفد عبر فيها إلى أن مملكة البحرين متمسكة بثوابت سياستها في اعتبار الحوار هو الطريق الأمثل لمعالجة الأزمات، مشيراً إلى أنه وبالرغم من الظروف والأحداث التي مرت بها مملكة البحرين خلال الفترة الماضية قد بينت للجميع بأن تجاوز الأزمة لن يكون إلا من خلال الحوار بين أبنائها وتكاتف شعبها مع قيادته الحكيمة، والمحافظة على المكتسبات الديمقراطية والتنمية من دون أية تدخلات أو تأثيرات خارجية، مشيداً في هذا المجال بمبادرة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، عاهل مملكة البحرين المفدى الأخيرة لاستكمال حوار التوافق الوطني ليكون حلّ للمشاكل وتطوير المجتمع البحريني من خلال أطره وقنواته الوطنية الخالصة.

كما عبر عن رفض السلطة التشريعية في مملكة البحرين للبيان الأخير الصادر عن البرلمان الأوروبي بشأن البحرين والذي يُعدّ تدخلاً في شؤونها الداخلية ومساساً باستقلال سلطاتها القضائية.

ونوه سعادته بأن إعادة بناء العلاقات بين الدول الإسلامية وتشكيل تحالفات أوسع نطاقاً، ليغدأ أمراً ضرورياً، كما أضاف أنه يتوجب علينا أن نبدي احتراماً أكبر للأفكار والقيم التي يؤمن بها الآخرون، انسجاماً مع التزاماتنا لتحقيق المقاصد والمبادئ النبيلة المنصوص عليها في الميثاق: السلام والأمن والعلاقات الودية والتعاون الدولي بين الأمم والشعوب. وأكد أن مملكة البحرين ملتزمة بدورها كعضو فاعل في المجتمع الدولي، عضو مشارك ومبادر بالخير والإصلاح لما فيه مصلحة الأمة العربية والإسلامية .

ولفت سعادته إلى أن التحديات والتهديدات الخطيرة التي تواجه الأمة الإسلامية تتطلب من دولنا جميعاً أن تكون قادرة على القيام بدورها على أكمل وجه، وذلك بتعزيز مفاهيم المشاركة

السياسية وسيادة القانون والإصلاح المؤسسي وحرية الرأي والتعبير وترسيخ نهج الديمقراطية وحقوق الإنسان وإشراك المجتمع في تحمل المسؤوليات، ومكافحة ظاهرة الإرهاب التي يعاني منها العالم أجمع، وبأشكالها وأوجهها المتعددة، سواء كانت اعتداءات إرهابية آثمة أو استغلال المنابر الدينية والإعلامية لإثارة العنف والخلافات بين الدول وفي المجتمعات.

وأضاف سعادته أن الخلافات والصراعات بين الدول قد شغلنا عن الأمور الأكبر والأهم وهي مواجهة الفقر والجهل والمرض والكوارث الطبيعية التي تحصد الأرواح وتقتل الإبداع الإنساني وكل ذلك نتيجة مصالح ضيقة لا تأخذ في الاعتبار المصالح العليا لربي وتقدم الأمة الإسلامية وتبوءها المكانة المرموقة.

ودعا سعادته المنظمات والتجمعات الدولية والإقليمية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للضغط على الكيان الصهيوني لرفع الظلم عن أبناء الشعب الفلسطيني، ووقف الاستيطان، والمحافظة على حقوقهم المشروعة، والعمل على الإفراج عن جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبخاصة أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، وأضاف أننا كبرلمانيين نرفض أن يُرَجَّح بهؤلاء الأعضاء في غياب السجون والمعتقلات ومنعهم من ممارسة دورهم البرلماني، وجدد سعادته تضامن مملكة البحرين مع أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يقبع تحت الاحتلال، ودعا إلى تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي من شأنها وقف الانتهاكات الصارخة التي يمارسها الكيان الصهيوني الغاصب ضد الفلسطينيين العزل، في تحد صارخ لتعاليم الديانات السماوية والقوانين والأعراف الدولية.

كما أعرب سعادته عن قلق السلطة التشريعية بمملكة البحرين بشأن تدهور الوضع الإنساني في الأراضي السورية، والظروف الصعبة التي يعانيها اللاجئون السوريون في دول الجوار، آملاً إيجاد حل ملائم ودائم لوقف شلال الدماء وإخراج ذلك الشعب العزيز من دوامة القتال والصراع لكي تعود سوريا إلى ممارسة دورها العربي والإسلامي المأمول. مرفق رقم (١٥)

رابعاً: جلسة العمل الرابعة ١٩ فبراير ٢٠١٤م:

البند (٧): اعتماد تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد:

تمت دراسته واعتماده. الرجوع إلى مرفق رقم (١٢)

البند (٨): اعتماد تقرير لجنة الخبراء لدراسة وثيقة الإعلان البرلماني الإسلامي والذي

اعتمده اللجنة التنفيذية في اجتماعها الثلاثين بياكو-جمهورية أذربيجان في

١٩ يونيو ٢٠١٣م:

تم اعتماده. مرفق رقم (١٦)

البند (٩): اعتماد مشروع تعديل لوائح الاتحاد في ضوء النظام الأساسي الجديد والذي

اعتمده اللجنة التنفيذية في اجتماعها الثلاثين بياكو-جمهورية أذربيجان في ١٩

يونيو ٢٠١٣م: تم اعتماده. مرفق رقم (١٧)

البند (١٠): دراسة واعتماد التقارير ومشروعات القرارات المقدمة من مقرري اللجان

المتخصصة الدائمة التالية:

١-١٠ لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية.

٢-١٠ لجنة الشؤون الاقتصادية والبيئة.

٣-١٠ لجنة حقوق الإنسان والمرأة والأسرة.

٤-١٠ لجنة الشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان.

قدم مقررو اللجان المتخصصة الدائمة تقارير لجانهم ومرفقاتها والقرارات الصادرة عنها، وتمت

الموافقة عليها واعتمادها. الرجوع إلى المرفقات من (٤-٧)

هذا وقد طلب رئيس الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد من سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم تقديم

تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية والبيئية والقرارات الصادرة عنها في مؤتمر الاتحاد، نيابة عن

مقرر اللجنة سعادة ثريا مصطفى محمد، عضو المجلس الوطني بجمهورية تشاد.

البند (١١): دراسة واعتماد التقارير ومشروعات القرارات المقدمة من:

١-١١ الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لشؤون فلسطين: تم دراسته واعتماده. مرفق رقم (١٨)

٢-١١ المؤتمر الثالث للبرلمانيات المسلمات: تم دراسته واعتماده. مرفق رقم (١٩)

البند (١٢): ترشيح أعضاء اللجنة العامة للاتحاد لعام ٢٠١٤م:

تم اعتماد ترشيحات المجموعات الجغرافية للجنة العامة للاتحاد والتي تقدمت بها مجالس الدول الأعضاء للأمانة العامة للاتحاد مع العلم بأنه تم اعتماد ترشيح سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم، وسعادة النائب عثمان محمد شريف الرئيس للجنة العامة.

البند (١٣): ترشيح أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد لعام ٢٠١٤م:

تم اعتماد ترشيحات المجموعات الجغرافية للجنة التنفيذية. مرفق رقم (٢٠)

البند (١٤): ترشيح أعضاء اللجان المتخصصة الدائمة التالية لعام ٢٠١٤م:

١-١٤ لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية.

٢-١٤ لجنة الشؤون الاقتصادية والبيئة.

٣-١٤ لجنة حقوق الإنسان والمرأة والأسرة.

٤-١٤ لجنة الشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان.

تم اعتماد ترشيحات المجموعات الجغرافية للجان المتخصصة الدائمة الأربع. مرفق رقم (٢١)

البند (١٥): تحديد زمان ومكان انعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر الاتحاد.

تمت الموافقة على عقد الدورة العاشرة لمؤتمر الاتحاد في عام ٢٠١٥م بدعوة من الجمعية الوطنية وموافقة المجموعة الافريقية، وقد قام رئيس الوفد المالي بالترحيب باسم الجمعية الوطنية وحكومة وشعب مالي بعقد الدورة القادمة لمؤتمر الاتحاد في مالي. وفي حال تعذر انعقادها ستعقد في جمهورية تركيا.

البند (١٦): تحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع الثاني والثلاثين للجنة التنفيذية للاتحاد
والاجتماع الرابع للجنة الدائمة لشؤون فلسطين.

تمت الموافقة على عقد الاجتماع الثاني والثلاثين للجنة التنفيذية للاتحاد. وكذلك الاجتماع الرابع للجنة الدائمة لشؤون فلسطين في الرباط بالمملكة المغربية، بناءً على دعوة مجلس النواب المغربي.

خامساً: الجلسة الختامية:

البند (١٦): اعتماد التقرير الختامي للدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد: تم اعتماد التقرير. مرفق رقم (٢٢).

البند (١٧): اعتماد إعلان طهران والبيان الختامي للمؤتمر:
تم اعتماد إعلان طهران والبيان الختامي. مرفق رقم (٢٣).

خامساً: لقاءات الوفد:

■ اللقاء مع الأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية:

التقى ظهر يوم السبت الموافق ١٥ فبراير ٢٠١٤م وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين برئاسة سعادة النائب عبدالله بن خلف الدوسري النائب الأول لرئيس مجلس النواب (رئيس الوفد) بسعادة السيد نجاد حسينيان الأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية، ودار اللقاء حول توجه السلطة التشريعية بمملكة البحرين لتوسيع مشاركتها في المنظمات والتجمعات البرلمانية الكبرى، لإيضاح توجهات المملكة وسياستها تجاه القضايا الإقليمية والدولية وتفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية، مشيراً بسعادته إلى أن المملكة تتابع، اهتمام القرارات والتوصيات التي تصدر عن الاجتماعات البرلمانية، خاصة فيما يتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والتي ترى من خلالها إمكانية خلق فرص إضافية للتعاون والتنسيق بما يعود بالفائدة على الجميع.

ولفت سعادته إلى أن مملكة البحرين تقدر عالياً الإنجازات التي حققتها الجمعية البرلمانية الآسيوية وتؤمن الثقة التي أولها أعضاء الجمعية بانتخاب سعادة النائب عبدالله علي حويل نائباً لرئيس اللجنة الدائمة للشؤون الثقافية والاجتماعية خلال اجتماع الجمعية الأخير الذي انعقد بباكستان.

وأعرب سعادته عن دعم المملكة للجهود التي يبذلها سعادة الأمين العام نحو تعزيز مسيرة الاتحاد البرلماني الآسيوي وتعميق التعاون بين الدول الآسيوية خدمة لمصالح شعوبها وللسلام والأمن الإقليمي والدولي، كما تشجع على مزيد من التوسع في العلاقات الثقافية والعلمية والتجارية بين الدول الآسيوية.

■ اللقاء مع الوفد العراقي:

التقى وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين برئاسة سعادة النائب عبدالله بن خلف الدوسري النائب الأول لرئيس مجلس النواب (رئيس الوفد) ظهر يوم السبت الموافق ١٥ فبراير ٢٠١٤م بسعادة د.رافع عبدالجبار و د.أسماء الموسوي عضوي لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي، ودار اللقاء حول أهمية تفعيل دور لجان الصداقة بين المجالس التشريعية الإقليمية، بما يخدم سياسة المملكة وتوجهاتها فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية، منوهاً إن مجلس الشورى بمملكة البحرين قد كون لجان صداقة للمشرق العربي بالإضافة إلى الدول الخليجية والتي يأتي من ضمنها البرلمان العربي.

وأشار سعادته إلى أن السلطة التشريعية بمملكة البحرين ترحب بتنمية العلاقات الثنائية مع البرلمان العراقي، مبيناً دعم المملكة لتوجهات مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه أمن الجمهورية العراقية، وأن الجميع يطمح لمزيد من التعاون والتنسيق المشترك بما يحقق الاستقرار في المنطقة.

هذا وتناول اللقاء تنسيق المواقف خلال المباحثات التي تجري على هامش الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد، كما أكد الطرفان أهمية العمل على تبادل الزيارات بين أعضاء السلطة التشريعية للبلدين.

■ اللقاء مع رؤساء برلمانات الصومال، ليبيا، تركيا، السودان، والأردن:

التقى رئيس وفد الشعبة البرلمانية المشارك في أعمال الدورة التاسعة خلال الفترة من ١٨-١٩ فبراير ٢٠١٤م، بمعالي السيد محمد شيخ عثمان جوارى رئيس البرلمان الاتحادي الصومالي وسعادة السيد عبدالعزيز محمد الداخ نائب رئيس البرلمان الليبي ومعالي السيد جميل جيجك رئيس مجلس الأمة التركي ومعالي الدكتور فاتح عز الدين منصور رئيس المجلس الوطني السوداني ومعالي المهندس عاطف الطراونة رئيس مجلس النواب الأردني، حيث أكد إلى أن التحديات والتهديدات الخطيرة التي تواجه الأمة الإسلامية تتطلب من الجميع بذل المزيد من الجهد لزيادة وتيرة التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية، وتطوير ما هو موجود من علاقات لتكون قادرة على القيام بدورها على أكمل وجه، وذلك من خلال تعزيز الشراكة الاقتصادية ودعم القضايا الأساسية للأمة والتصدي لمشاريع التقسيم والتفرقة بين أبناء الدين الواحد، والعمل على تضافر الجهود لمكافحة ظاهرة الإرهاب الفكري و استخدام آلة القتل التي يعاني منها العالم أجمع، حيث تستهدف تشويه سمعة المسلمين وخلق الذرائع لإبادتهم وممارسة التمييز والعنف معهم، سعياً للسيطرة على ثرواتهم وإمكانياتهم الاقتصادية والبشرية.

وأشار سعادته إلى أن الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي معنية بتعزيز مفاهيم المشاركة السياسية وسيادة القانون والإصلاح المؤسسي وحرية الرأي والتعبير وترسيخ نهج الديمقراطية وحقوق الإنسان وإشراك المجتمع في تحمل المسؤوليات، حيث تعتبر هي الوسيلة الأفضل لضمان الأمن والاستقرار في البلاد الإسلامية وسد الذرائع التي قد تجري المحاولة من خلالها لزرع بذور الفتنة والفرقة.

وبين سعادته أن مملكة البحرين تولي اهتماماً خاصة بالقضايا الإسلامية وعلى رأسها التضامن والوحدة بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات والمؤامرات المتزايدة التي تستهدف مقدرات الأمة، لافتاً إلى أن المرحلة الحالية تتطلب من الدول الإسلامية العمل بجدية لمواجهة التحديات المعاصرة على الساحة الدولية والتي لا تقتصر فقط على الجانب السياسي، بل تتعداه لتشمل حقوق

الإنسان والتنمية المستدامة ومشكلة المياه وغيرها من القضايا المهمة التي حان الوقت للعمل على معالجتها بشكل مشترك.

■ لقاءات أخرى:

١. شارك سعادة رئيس الوفد في مأدبة الغداء التي أقامها فخامة الشيخ حسن روحاني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية على شرف رؤساء الوفود المشاركة.
٢. تشرف الوفد بمقابلة رئيس مجلس الشورى الإيراني ونقل له تحيات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة والقيادة الرشيدة إلى الحكومة الإيرانية، كما نقل له تحيات معالي رئيس مجلس الشورى ومعالي رئيس مجلس النواب وشكرهم على كرم الضيافة وحسن التنظيم والاستقبال، كما قدم له هديه تذكارية.
٣. شارك جميع أعضاء الوفد في الولايم (الدعوات الرسمية) والتي اقيمت من جانب معالي الدكتور علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، ومن جانب البروفسور الدكتور محمود ارول قليج أمين عام الاتحاد، كما شارك في مأدبة الغداء التي أقامها سعادة السيد راشد الدوسري سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
٤. انتهز الوفد فرصة إقامته في الفندق مع وفود أخرى عربية وإسلامية، فقام باجتماعات ومقابلات متعددة طوال فترة المؤتمر وخاصة بين وفود مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وإلى جانب وفود من موريتانيا ، ليبيا ، تشاد ، والمغرب وتركيا، واليمن، والجزائر وتبادل معهم الرؤى والملاحظات حول المواضيع المطروحة على جدول أعمال الدورة .
٥. أجرى جميع أعضاء الوفد المشارك لقاءات ومقابلات عبر أجهزة الاعلام والصحافة المختلفة المحلية والاقليمية والدولية بالمؤتمر، دارت أكثرها حول أهمية هذا المؤتمر وموضوعاته المدرجة على جدول الأعمال.

سادساً: اقتراحات وآراء الوفد حول المؤتمر والاجتماعات:

١. لاحظ أعضاء الوفد اعتذار بعض الأعضاء الدائمين قد سبب بعض الإرباك لدى المشاركين، وهذا ما يستدعي مراجعة الترشيحات خصوصاً للأعضاء الدائمين من خلال الشعبة البرلمانية لكي لا تقع مثل هذه الاشكالات مستقبلاً.
٢. تجسدت روح التعاون والتنسيق بين أصحاب السعادة رئيس الوفد والأعضاء المشاركين، حيث انعكس ذلك على توزيع الأدوار في اجتماعات اللجان المتخصصة واللجنة العامة والمؤتمر.
٣. تجسدت فكرة التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون في اختيار أعضاء اللجان المتخصصة الأربع واللجنة التنفيذية حيث وزعت عضوية الوفود بين جميع ممثلي دول مجلس التعاون سواء في اللجان المتخصصة أو اللجنة التنفيذية بالتراضي ودون أن يهضم حق أي وفد.
٤. أتاح المؤتمر فرصة لأعضاء الوفد للالتقاء بالوفود المشاركة من الدول الأعضاء وخاصة الدول العربية وتبادل وجهات النظر حول المواضيع المطروحة، مما أتاح فرصة للتعرف على الأعضاء الجدد وعزز العلاقات معهم.
٥. كما يشيد أعضاء الوفد بالتنظيم الجيد لفريق العمل المسندة إليه المهام من قبل مجلس الشورى الإيراني، خاصة فيما يتعلق بتنظيم إجراءات الفندق والمطار، والدقة في مواعيد الاجتماعات.
٦. نظراً لحجم المشاركة وأهميتها، يقترح أعضاء الوفد أنه في المرات القادمة يجب زيادة عدد المرافقين الإعلاميين والإداريين للوفد، ومن جانب آخر الأخذ في الاعتبار توفير التغطية الإعلامية التلفزيونية حتى تتواكب مع أهمية الحدث.

كلمة أخيرة:

يتقدم وفد الشعبة البرلمانية المشارك في الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد والاجتماعات المصاحبة لها بخالص الشكر والتقدير إلى معالي رئيس مجلس النواب رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية ومعالي رئيس مجلس الشورى على الثقة التي أولياها لأعضاء الوفد.

كما يتقدم الوفد المشارك بالشكر الجزيل إلى إدارة شؤون الشعبة البرلمانية لما قامت به من جهود من أجل الإعداد والتحضير لأعمال المؤتمر، والشكر موصول إلى مرافقي الوفد من المجلسين على المهنية العالية التي تميزا بها وعلى حسن التعامل والتواصل مع أعضاء الوفد وكذلك بقية الوفود مما ساهم في إنجاح مهمتنا.

سابعاً: المرفقات:

١. جدول أعمال اللجنة الدائمة لشؤون فلسطين.
٢. جدول أعمال الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لشؤون فلسطين (على مستوى رؤساء مجالس الدول الأعضاء).
٣. ورقتي عمل حول البندين الثاني والثامن من جدول أعمال اللجنة المتخصصة الدائمة للشؤون الاقتصادية والبيئية وهما: الورقة الأولى : حول زيادة حجم التجارة وإزالة العوائق التجارية فيما بين الدول الأعضاء في الاتحاد، والورقة الثانية: حول التعاون في مجال توفير الموارد المائية بين الدول الأعضاء-عربي/إنجليزي. (قدمها سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم).
٤. تقرير وقرارات الشؤون الاقتصادية والبيئية الصادرة عن الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد (يتضمن جدول الأعمال).
٥. تقرير وقرارات الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية الصادرة عن الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد (يتضمن جدول الأعمال).
٦. تقرير وقرارات شؤون حقوق الإنسان والمرأة والأسرة الصادرة عن الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد (يتضمن جدول الأعمال).
٧. تقرير وقرارات الشؤون الثقافية وحوار الحضارات والأديان الصادرة عن الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد (يتضمن جدول الأعمال).
٨. جدول أعمال وبرنامج عمل الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد.
٩. تقرير الأمين العام للاتحاد المقدم إلى الدورة السادسة عشرة للجنة العامة.
١٠. تقرير اللجنة التنفيذية الثلاثين والحادي والثلاثين.
١١. كلمة سعادة العضو سيد حبيب مكي هاشم، عضو لجنة الرقابة المالية أمام الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد متعلقة بحسابات الأمانة العامة للاتحاد عن العام المالي ٢٠١٣م.
١٢. تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة العامة للاتحاد.

١٣. جدول الأعمال وبرنامج عمل الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد.
١٤. تقرير أمين عام الاتحاد المقدم إلى الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد.
١٥. كلمة رئيس وفد الشعبة البرلمانية أمام الدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد. (عربي/إنجليزي)
١٦. تقرير لجنة الخبراء لدراسة وثيقة الإعلان البرلماني الإسلامي والذي اعتمده اللجنة التنفيذية في اجتماعها الثلاثين بباكو-جمهورية أذربيجان في ١٩ يونيو ٢٠١٣م.
١٧. مشروع تعديل لوائح الاتحاد في ضوء النظام الأساسي الجديد والذي اعتمده اللجنة التنفيذية في اجتماعها الثلاثين بباكو-جمهورية أذربيجان في ١٩ يونيو ٢٠١٣م.
١٨. تقرير الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لشؤون فلسطين.
١٩. تقرير المؤتمر الثالث للبرلمانيات المسلمات.
٢٠. تسمية أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد لعام ٢٠١٤م.
٢١. تسمية أعضاء اللجان الدائمة الأربعة لعام ٢٠١٤م.
٢٢. اعتماد التقرير الختامي للدورة التاسعة لمؤتمر الاتحاد.
٢٣. اعتماد إعلان طهران والبيان الختامي للمؤتمر.
٢٤. التغطية الصحفية.